

82- رياض الصالحين - كتاب السّلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصغير- 8 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في

- 00:00:00

باب استحباب المصافحة في باب استحباب المصافحة عند اللقاء. عن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه او صديقه ان ينحني له؟ قال لا. قال افيلتزمه ويقبله؟ قال لا. قال فيأخذ بيده ويصافحه؟ قال نعم - 00:00:20

رواه الترمذي وقال حديث حسن عن صفوان ابن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فاتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات. فذكر الحديث الى قوله فقبلوا يده ورجله وقال نشهد انك نبي. رواه الترمذي - 00:00:40

وغيره باسانيذ صحيحة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها فدنونا من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده. رواه ابو داود. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد ابن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم يجز ثوبه - 00:01:00

فاعتنقه وقبله رواه الترمذي وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رجل للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه او صديقه اي - 00:01:23

والانحاء هو ان ينحني برأسه وظهره على هيئة الراكع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا. قال ايلتزمه قبله. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعني لا يضمه ويعانقه. قال يأخذ بيده ويصافحه؟ قال نعم - 00:01:43

فهذا الحديث يدل على فوائد منها النهي عن الانحاء عند اللقاء. وانه لا يجوز الانسان اذا لقي اخاه او صديقه ان ينحني له اجلالا وتعظيما. لان الانحاء ذل وخضوع والذل والخضوع لا يجوز - 00:02:07

الا لله عز وجل واما قول الله عز وجل عن يوسف عليه الصلاة والسلام ورفع ابويه على العرش وخرؤا له سجدا. فهذا في شرع من قبلنا وقد ورد شرعنا بنسخه بل بالنهي عنه كما في هذا الحديث. ومنها ايضا ان - 00:02:27

المعانقة والظن انما تشرع للقادم من السفر. او من طالت غيبته فلا يشرع للانسان اذا لقي اخاه ان يضمه وان يعانقه الا ان يكون قادما من سفر او انه طالت غيبته - 00:02:49

اما اذا لم يكن كذلك فالمشروع هو المصافحة. ومن فوائده ايضا مشروعية المصافحة عند اللقاء والمراد بذلك ان تكون مقرونة بالسلام. لان السلام اهم من المصافحة اما الحديث الثاني حديث صفوان بن عسان رضي الله عنه قال قال يهودي لصاحبه يعني من اليهود اذهب بنا الى هذا النبي يعني - 00:03:07

محمد صلى الله عليه وسلم فاتياه فسألاه عن تسع آيات التي اتاها الله عز وجل موسى عليه الصلاة والسلام. وهذه الايات ذكرها الله عز وجل في قوله ولقد اخذنا ال - 00:03:35

بالسنيين ونقص من الثمرات وقال عز وجل فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات. بالاضافة الى اليد والعصا فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الايات فاجابهم فلما اجابهم عرفوا انه نبي من عند الله عز وجل حقا - 00:03:51

قبل يديه ورجليه وشهد انه نبي بدلالة صدقه باخباره عن امور من من امور الغيب فهذا الحديث يدل على جواز تقبيل اليد والرجل

للعالم والرجل الصالح وللوالدين ونحو ذلك ممن له - [00:04:16](#)

مكانة ومنزلة. ويؤيد ذلك ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقبلون يد النبي صلى الله عليه وسلم. فتقبيل كتقبيل الرأس كما ان تقبيل

الرأس من باب الاجلال والتعظيم والاحترام للكبير والعالم ومن له منزلة - [00:04:36](#)

فكذلك ايضا تقبيل اليد وهذا جاء عن السلف رحمهم الله. اما الحديث الاخير وهو حديث عائشة رضي الله عنها ان زيد ابن حارثة قدم

من سفر ففرع الباب على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الرسول صلى الله عليه وسلم مسرعا يجر رداءه. يعني - [00:04:56](#)

احذر باستقباله حياه وقبله. وهذا يدل على مسائل منها اولا بيان مكانة زيد ابن حارثة عند الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا كان

حب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني محبوبا. ومنها ايضا - [00:05:16](#)

والمشروعية المعانقة والظم للقادم من السفر. وحاصل هذا الباب ان التحية المشروعة في الاصل هي السلام. ويسن ان يقرنها

بالمصافحة. واما المعانقة فانها بالقادم من السفر او من طالت غيبته. واما تقبيل اليد والرجل والرأس فهذا لا بأس به - [00:05:36](#)

في من يستحق ذلك ممن يكون من اهل العلم واهل الفضل والصلاح وكذلك للوالدين ونحوهما. واما الانحناء سواء انحنى بظهره او

انحنى برأسه فهذا ليس من الامور المشروعة. لان الانحناء تعظيم - [00:06:06](#)

والتعظيم لا يجوز الا لله عز وجل. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:26](#)